اعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم
يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله
ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان والاوثان
لمن في النار من اهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم
في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء مما مضى فيخرجهم الى
عين في الجنة وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين خرجه
ابن ابي حاتم وغيره وخرجه الاسماعيلي مطولا وقال الدارقطني في كتاب المختلف
هو حديث منكر ولبيان مجهول ومسكين ضعيف ومحمد ابن حمير لا اعرفه
الا في هذا الحديث انتهى وقد سبق حديث انس في الذي ينادي في النار الف سنة
يا حنان يا منان ثم يخرج منها وروينا من طريق محمد ابن معاوية ثنا حزم عن الحسن
قال اهل التوحيد في النار لا يقيدون فيقول الخزنة بعضهم لبعض ما بال هؤلاء لا يقيدون
وهؤلاء يقيدون فناداهم مناد ان هؤلاء كانوا يمشون في ظلم الليل الى المساجد
وقال مروان ابن معاوية عن مالك عن ابي الحسن عن الحسن قال يخرج رجل من النار
بعد الف عام قال الحسن ليتني ذلك الرجل

فصل

قال احمد ابن ابي الحواري
دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال لئن طالبني بذنوبي لاطالبنه
بعفوه ولئن طالبني ببخلي لاطالبنه بجوده ولئن ادخلني النار لاخبرن اهل
النار اني كنت احبه وروى ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله تعالى باسناده
عن علي ابن بكار انه سئل عن حسن الظن بالله قال ان لا يجمعك والفجار دار
واحدة وعن سليمان ابن الحكم عن عوانة ان رجلا دعا بعرفات فقال لا تعذبنا
بالنار بعد ان اسكنت توحيدك قلوبنا قال ثم بكى وقال ما اخالك تفعل بعفوك
ثم بكى وقال لئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين اقوام طالما عاديناهم
فيك وعن حكيم ابن جابر قال قال ابراهيم عليه السلام اللهم لا تشرك من كان
يشرك بك بمن كان لا يشرك بك قال ابن ابي الدنيا وحدثني ابو حفص الصيرفي
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا تلا واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت قال ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليبعثن الله من يموت اتراك
تجمع بين القسمين في دار واحدة ثم بكى ابو حفص بكاء شديدا وروى ابو
نعيم باسناده عن عون ابن عبد الله قال ما كان الله لينقذنا من شيء ثم يعيدنا
فيه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وما كان الله ليجمع بين اهل
القسمين في النار واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ونحن نقسم
بالله جهد ايماننا ليبعثن الله من يموت وقال محمد ابن اسحاق السراج ثنا حماد

ابن مؤمل

بعفوك
تجمعن

ابن مؤمل الكلبي حدثني بعض اصحابنا عن ابن السماك قال لما طلبني هارون
الرشيد قال تكلم وادع فدعوت بدعاء فاعجبه وقلت في دعائي اللهم
انك قلت واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت اللهم
وانا نقسم بالله جهد ايماننا ليبعثن الله من يموت افتراك يا رب تجمع
بين القسمين في مكان واحد وهارون يبكي

الباب التاسع والعشرون في ذكر اكثر اهل النار الذين هم اهلها على الحقيقة

هم الذين يخلدون فيها ولهم اعدت كما قال تعالى اعدت للكافرين وقد ذكرنا فيما
تقدم حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل النار الذين هم اهلها
فلا يموتون فيها ولا يحيون وهؤلاء اهلها الخالدون فيها وهم اكثر ممن يدخلها
من عصاة الموحدين الذين يخرجون منها بعد ان يعذبوا ويبقى اويل على
ذلك ما روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت
ان الله يامرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف
اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل ويشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك
على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج و
ماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا
ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا خرجاه في الصحيحين
ولفظه للبخاري وروى هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وفي حديثه انما انتم جزء من الف جزء
خرجه الامام احمد والحاكم وصححه وخرج الامام احمد والترمذي من حديث
الحسن عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ايضا
وفي حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانها لم تكن نبوة
قط الا كان بين يديها جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية فان تمت و
الا كملت من المنافقين وما مثلكم والامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة
او كالشامة في جنب البعير وفي رواية قال اعملوا وابشروا فوالذي نفس
محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه ياجوج و
ماجوج ومن هلك من بني آدم وبني ابليس وخرج ابن ابي حاتم من حديث

الاحمر
أهل ج

Copyright © King Saud University